Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دراسة الاختلافات لاتنفي أبداً، في أفق البحث أوالتأمل، إمكانية تسجيل الهدف النبيل لغوته، أوغالباً السعي إلى نوع من العالمية. ولكن يبدو من المفيد التذكير بأن المقارن يعمل (بين) مثلما يعلم (فوق)، وفائدة (Supra ـ فوق) مثل فائدة (Inter– بين) أوالتداخل كما نقول الآن. بصورة موازية لغوته. أيضاً، يمكن للمقارن أن يعثر على نموذجه عند هرمس [1]، الوسيط والمفسر المنهجي، مثلما فعل ميشيل سير [2] : " يجب أن نتصور أو نتخيل كيف طار هرمس وانتقل، عندما نقل الرسائل التي كلفته الآلهة بنقلها، أو كيف تسافر الملائكة. ومن أجل هذا، وصف الفضاءات الموجودة بين أشياء معروفة سابقاً، فضاءات متداخله، وفق عنوان هرمس الثاني. هذا الإله أوهذه الملائكة تعبر إلى الزمن المنطوي، حيث ملايين الاتصالات. بدت لي كلمة (Entre) وتبدو لي دائماً ظرفاً له أهمية رئيسية.

– حركتان من الفكر: بين وفوق :

أسس كلوديو غيلين في كتابه ذي العنوان الجميل (بين المفرد والمتعدد) لنوع من استمرارية الفكر بين " العالمية " و " النظرية الأدبية ". ويستعرض ثلاثة (نماذج) من الدراسة التي تنهض على إشكاليه (عالمية) ويبدأ بمواجهة ظواهر أو مجموعات " تفترض علاقة وراثية "، أي تظاهرات أدبية تتجاوز الحدود (الموجودة) مثل الرواية البيكارسكية التي استطاعت أن تعرف أشكالاً شبيهة بالأشكال التي بدأت بالولادة في إسبانيا.

تقوم الدراسة على نوع من (التاريخ الأدبي العام)، وتعتمد على تحليلات نصية، وقراءات شعرية مقارنة يمكنها أن تكشف عن تشابهات شكلية على حساب بعض الإسقاطات أو التصميمات. بعد ذلك، ينتقل إلى ظواهر (ذات تطورات مستقلة وراثياً) تعود إلى حضارات مختلفة ولكنها تفرض ضرورات اجتماعية تاريخية عامة (مثل الرواية الغربية في القرن الثامن عشر، وفي اليابان في القرن السابع عشر). أخيراً، يشير إلى ظواهر (مستقلة وراثياً) تشكل (مجموعات عالمية) تتوافق مع مبادئ ومقترحات مشتقة من (نظرية الأدب). يتعلق الأمر بطريقة مفضلة لدراسة العلاقات الأدبية بين الشرق والغرب، علاقات ليست (من الواقع) لأنه لم يكن هناك (تبادلات) و(انتقالات) ، ولكن

---

[1] هرمس : رسول الآلهة عند الإغريق وإله التجارة والطرق والمكر.

[2] انظر، إضاءات، شامب، فلاماريون، ص ٩٩.